والفصل والعرض هنا الاخير ومعناه ان يكون للشخص مزاج لا يستقيم به غيره ويكون
هذا الاعتدال في الجنس والنوع والشخص والنوع اي الصنف والعضو بالقياس في
الجنس اي خارج عن كل الحيوانات اي نبات وداخل فيه كالانسان الي فرس وهكذا اولي
خامسها عدل الاعتدال في واحد كحرارة على برد مع اعتدال الآخرين وهو اربعة
او في اثنين كحرارة ويبوسة غلبا شيئا فيبين على الآخرين وهو كذلك ايضا لكن
المغلوبات تارة يتبعا ذلك او يغلب احدهما على الآخر وحذ هذا الاعتبار
في المفرد فهذه اقسام المزاج وهي ثمانية واربعة لم يسبق الي تحريرها اذ لم يبين نحوا
باكثر من سبعة عشر فتامله وبرهان التحليل اعني التقطير والتركيب رد الانسان
الي الحيوان وهو الي النبات وهو الي الكيفيات شاهد بتفاضل الانواع كالانسان
والفرس وبعضه والاصناف كهندي وتركي وهنديين واصناف الاشخاص كزيد
وعمرو وزيد وعمرو في نفسه وان الاعتدال اهل خط الاستوا في الاصح فالاقليم الرابع
وفي الاعضا انملة السبابة فما يليه تدريجا والاخر الخلط وهو عضو با لقوة
القريبة وكذا في الثلاثة مما نشا عن كل على الاختلاف رتبته وسياتي في مواضعها
وثالثها الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا ورطوباته
ثمانية نطفية تبقى في المني الاصل وعضوية مبثوثة كالطل تدفع ليبس الاعضا
وعرضية تكون من الغذا الطاري والاخرى من الاصلي واربعة تتولد من المتناولات
هي المعروفة بالاخلاط عند الاطلاق وافضلها الدم لانه الذي يخلف المتحلل
وينمي ويصلح الالوان ومنه طبيعي هو الاحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس الي
باقي الاخلاط المعتدل المشرق ويستعمل الطبيعي ما تولد في الكبد فقط
ومنه نظير غيره مفضول وينقسم باعتبار تغيره في نفسه وغيره الي اربعة
اقسام ونبيل في كل خلط كذلك ويليه البلغم عند الاكثر لقربه منه وتشبهه
الاعضا وانقلابه دما اذا احتاجه ورده في الشافي بان الاعضا باردة لا تقدر
على قلبه دما وبانه لو تولد الدم في سوى الكبد لكان وجودها عبثا واجاب
عن الاول بان الاعضا باردة بالنسبة الي الكبد والا ففيها حرارة وعن الثاني بان
الكبد هي التي هيئت البلغم في رتبته تقدر الاعضا على احالته ولو وردت
عليها غذا بعيدا لم تقدر على قلبه وبان التوليد في سوى الكبد نادر فان حاجة
فلم تنتقض حاصته انتهى ولعمري انه اجاد فالخلطان المذكوران رطبان الآن الاول حار
والتالي

والثاني بارد وخلقا بالامعرفة لاحتياج كل عضو في كل وقت اليهما والطبيعي من
البلغم حلو حال الانفصال تفه اذا فارق برهة وما قيل ان المراد بالحلاوة التفاهة
سهو وغير الطبيعي ان تغير فهو التفه وغليظه الخام ورقيقه المائي وينقسم
من حيث القوام فقط فالرقيق مخاطي والغليظ جصي ان اشتدت بيانته او لا
فزجاجي او بحسب الاخلاط فينقسم في الطعم لا غير فالمشوب بالدم حلو والصفرا
مالح والسوداء حامض ويليه الصفرا الطبيعي منها احمر عند المفارقة اصفر بعدها
خفيف حار وفائدته ان ينفصل اقله والطف مع الدم للتغذية والتلطيف
واكثره ينحدر لغسل الثفل واللزوجات والتنبيه على القيام وهو احر من السابق في
الاصح وغير الطبيعي ما تغير بالبلغم كراثي ان تغير بالسوداء ولو بلغ احتراقه
الغاية فان بلغ الغاية فزنجاري ولا اسم للباقي ويليها السوداء وطبيعتها الراسب
كالدردي للدم اذ لا رسوب للبلغم لغلظه ولا للصفرا للطفها وحركتها وينقسم
الي ما ضمن الدم للتغذية والتغليظ والي الطحال لينبه على الشهوة اذا دفعه
الي المعدة وطعمه بين حلاوة وعفوصة وحموضة وغير الطبيعي ما كان متغيرا
به من الاحتراق قالوا وخروجه مهلك لاستيعابه البدن ولا يقربه الذباب ويغلي
على الارض وفي الشافي ان البارد اليابس من السوداء هو الطبيعي فقط والحق انحصا
كثيرها في الحكم على الجملة ومفرغتها الطحال قبلها بالمرارة وكلاهما يابسان الا انها
باردة وتلك حارة في الغاية واصل توليد هذه ان الغذا يهضم اولا بالمضغ وثانيا
بالمعدة كيلوسا وينقل ثقله الي المعا والي المعقدة وصافيه من الماساريقا الي
الكبد فيطبخ ثالثا فما علا صفرا وما رسب سوداء والمتوسط الرقيق دم والغليظ
بلغم ويكمل هضمه في العروق وتتفاوت في الكثرة التوليد بحسب المناسب طعاما
وسنا وفصلا وبلدا كتناول الشيخ اللبن شتاء في الروم فان الاكثر البلغم قطعا
وهل الغاذي للبدن الدم وحده او سائر الاخلاط معه ذهب جماعة منهم صاحب
الشافي الي الاول محتجين بان النمو والتحليل لا يكونان الا من الالطف وهو الدم
لحرارته ورطوبته وفائدة الغذا ليس الا الامران المذكوران فيكون هو الغاذي
والصفوية باطلة لان التحلل بالرياضة ولا شك في احتلالها فيكون منها كالصرع
للاصلب فطباع الانسان نحو الصراع والمشي الخفيف وكذا الكلام في النمو واما
احتجاجهم بان النمو غير محسوس للطافة ما يدخل وهو الدم وبانه لو كان الغاذي

هذا والعكس

والتي صح

ولا الالطف صح